

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثني مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن معاذ يقول سمعت عبدالواحد بن يزيد يقول يا اخوتاه ألا تبكون خوفا من النيران ألا وإنه من بكى خوفا من النار أعاده الله تعالى منها يا اخوتاه ألا تبكون خوفا من شدة العطش يوم القيامة يا اخوتاه ألا تبكون بلى فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه في حظائر القدس مع خير القدماء والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا قال ثم جعل يبكي حتى غشى عليه .

حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان قال سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول لو قسم بن عبدالواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمّر ثم يقوم إلى محرابه فكأنه رجل مخاطب .

حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قال ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر ثنا حيان الأسود حدثني عبدالواحد بن زيد قال أصابتنى علة في ساقى فكننت أتحامل عليها لصلاة قال فقامت عليها من الليل فأجهدت وجعا فجلست ثم لففت إزارى في محرابى ووضعت رأسى عليه فنمت فبينما أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدنيا حسنا تخطر بين جوار مزيّنات حتى وقفت على وهن من خلفها فقالت لبعضهن ارفعه ولا تهجنه قال فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي ثم قالت لغيرهن من الجوارى اللاتي معها افرشنه ومهدنه ووطنن له ووسدنه قال ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسى مرافق خضرا حسانا ثم قالت للاتي حملنني اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه قال فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني ثم قالت احفنه بالريحان قال فأتى بياسمين فحفت به الفرش ثم قامت إلى فوضعت يدها على موضع علتى التي كنت أجدها في ساقى فمسحت ذلك المكان بيدها ثم قالت قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك